

٤٤. الداء والدواء | فصل: الحق في المسألة | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم هنا نتكلم عن حد الكبيرة وتعريف كبير وتعريف الكبيرة قال فصل وكشف الغطاء عن هذه المسألة هل يقال ان الله عز وجل ارسل رسle وانزل كتبه وخلق السماوات والارض - 00:00:00

ليعرف ويوحد ويعبد ويكون الدين كله له. والطاعة كلها له والدعوة له كما قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق. الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن - 00:00:21
يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء علما. ما مناسبة ذكر العلم بعد خلق السماوات والارض؟ لانه قد يظن ان الله الذي خلق - 00:00:48

سبعين سماوات ثم استوى فوقها يغيب شيء عن خلقه عنه سبحانه وتعالى. هذا بالضبط كاية الحديد نعم بعدما ذكر خلق السماوات والارض والاستواء على العرش قال ماذا؟ يعلم ما ينجو في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها هو معكم اينما - 00:01:04

كنتم والله بما تعلمون خبير. لماذا ذكر العلم بعد الاستواء وخلق السماوات؟ لو قد يظن انه خلق السماوات واستوى على العرش انه بعيد عن خلق الله يعلم حالهم كذلك ها هنا قال - 00:01:25

لتعلموا ان الله على كل شيء قادر. فخلق السماوات دليل على كمال قدرة الله. وان الله قد احاط بكل شيء علما. لان الخلق يحتاج الى صفات العلم والقدرة. لا يستطيع احد ان يفعل شيئا يصنع شيء يصنع هاتف مثلا. يبني بيت الا اذا كان عنده ماذا؟ علم بالهندسة - 00:01:37

وقدرة على ذلك قد يكون عنده علم وليس عنده قدرة يحتاج الى عوام وقد يكون عنده القدرة ناس كثيرون لكن ليس عندهم علم ولا بد ماذا؟ من العلم والقدرة. تمام. يتنزل الامر بينهن والامر المقصود به الامر الكوني - 00:01:57

امر الله الكوني الامر ينقسم في الشريعة كما تعرفون الى كوني وشرعي. فامر الله الكون ينزل من السماء الى الارض. لتعلموا ان الله على كل شيء قادر. فذكر القدرة والعلم فالقدرة والعلم هما نعم آآهما الناتجان ودل عليهما ماذا؟ خلق السماوات والارض فالخلق دليل - 00:02:13

على القدرة والعلم. على كمال القدرة وكمال العلم. فاذا لماذا ساق هذه الآيات لماذا ساقها؟ ليبين ان الله عز وجل ما خلق هذا الكون كله الا لحكمة وهي ماذا؟ وجوب افراده بالعبادة. كذلك الآية التي بعدها. جعل الله الكعبة البائنة - 00:02:33
الحرام قياما للناس والشهر الحرام. ذلك والهدي والقلائد. ذلك لتعلموا ان الله يعلم ما حدا محل الشأن النهائي ذلك لتعلمته. لماذا خلق الله عز وجل الكعبة وجعلها قياما للناس. ما معنى قياما للناس - 00:02:49

قيام دنياهم اذا خربت الكعبة يأذن الله عز وجل بقيام الساعة. قيام دنياهم وقيام دينهم. والشهر الحرام الشهر الحرام معطوف على الكعبة يعني جعل الله الكشار هذا الجعل كوني وشرعي - 00:03:08
الجعل كذلك ينقسم ولك اثنى عشر لفظا تنقسم كما قال ابن القيم. الى قدرى وشرعي. هنا الجعل قدرى وشرعي. جعله قياما للناس كونا وشرعا امرنا بماذا؟ بتعظيم البيت. والشهر الحرام والهدي والقلائد. القلائد التي يقلد بها الهدي في الحج يعلق في اعنق الهدي -

لماذا جعل الله هذه الاشياء هذا هو محل الشاهد من الاية. ذلك يجعل لتعلموا ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض. وان الله بكل شيء علیم. فما خلق الله عز وجل الكون - 00:03:43

وما شرع الشرع الا ليعرف باسمائه وصفاته. هكذا يذكر سياق هذه الایات لهذا المعنى. فاخبر سبحانه ان القصد بالخلق والامر ان يعرف باسمائه وصفاته. ويعبد وحده لا يشرك به. وان يقوم - 00:03:57

فالناس بالقسط بالعدل هو الوحي الذي انزله عليهم. هو العدل الذي قامت به السماوات والارض الشرع. كما قال تعالى لقد رسّلنا بالبيانات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط والقسط والشرع الوحي. فاخبر انه ارسل رسّله - 00:04:17

انزل كتبه ليقوم الناس بالقسط وهو العدل. ومن اعظم القسط التوحيد بل هو رأس العدل وقوامه اساسه. وان الشرك لظلم العظيم. فالشرك افضل الظلم والتَّوحيد فالشرك اظلم الظلم. والتَّوحيد فما كان اشد منافاة لهذا المقصود فهو اكبر الكبائر. ما هو الذي يلّافي التَّوحيد الشرك؟ فيكون الشرك اكبر الكبائر - 00:04:37

نعم وتفاوتها في درجاتها بحسب منافاتها له لا هو ترجع لاي شيء. هو ترجع لاي شيء توحيد بحسب منافاة المعصية للتَّوحيد تكون يكون عظمها. وما كان اشد موافقة لهذا المقصود اي للتَّوحيد. فهو اوجب الواجبات - 00:05:07

افرضوا الطاعات. فتأمل هذا الاصل. ما هو هذا الاصل؟ اصل مهم يدلك على منازل الكبائر منازل الواجبات ما كان موافقا للتَّوحيد الصلوة مثلا اشتملت على كل التَّوحيد فيها الذل وفيها الذكر وفيها التَّضرع لله عز وجل. نعم - 00:05:34

فكان اوجب الواجبات. طيب ما هو اعظم الكبائر؟ الشرك. ما الذي يلي الشرك في الكبائر؟ من لم يلي الشرك نعم. ما الذي يلي الشرك؟ ماذا قلته؟ قتل. القتل. سفك الدماء. نعم - 00:05:54

يتربّب عليها من مناقضة الشرك يقول اعظم الكبائر هي ما كانت عائدة لهذا المقصود الذي هو التَّوحيد بالنقض كما قارب الشرك وناقض التَّوحيد كان اعظم من غيره. كان اعظم كان اعظم من غيره. فتأمل هذا الاصل حق التأمل. واعتزل - 00:06:14

به تفاصيله تعرف به حكمة احكام الحاكمين. واعلم العالمين فيما فرضه على عباده وحرمه عليهم. وتفاوت مراتب الطاعات والمعاصي ولما كان الشرك نعم يدل على الفتنة الشرك؟ نعم اشد من اليقات اشد من الاوقات على - 00:06:38

بترتيب نعم يعني كونه ذكر القتل مع الفتنة له مناسبة. مم. لانهم قالوا ماذا يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه؟ قل قتال فيه كبير. لان المسلمين قد قتلوا في ماذا؟ في الشهر الحرام. فالایة لها سبب نزول. يعني كونه ذكر القتل لانهم كانوا انكروا على المسلمين وقوعا في - 00:07:01

القتل في الشهر الحرام فالله يقول شرككم اعظم من القتل الذي وقع فيه المسلمين. طيب. الا بالحق هذا المراد به ليعبدون من الناس ليعبدوه. الحق هو العبادة. الحق هو افراد الله عز وجل بالعبادة - 00:07:21

ولما كان الشرك بالله منافيا بالذات لهذا المقصود الذي هو التَّوحيد كان اكبر الكبائر على الاطلاق. وحرم الله الجنة على لكل مشرك واباح دمه وماله واهله. لاهل التَّوحيد وان يتخدوهم عبيدا لهم. لما تركوا القيام بعبوديته. انظر هذا المعنى الجميل - 00:07:35 مم لماذا جعل الله عز وجل لنا ان نستعبد الكفار؟ اذا قاتلناهم لانهم رفضوا العبودية فجعلهم الله عبيدا لنا. فالجزاء من جنس العمل.

لما رفضوا العبودية لله جعلهم الله عبيدا لنا. وابى الله سبحانه ان يقبل من مشرك العمل - 00:07:55

او ان يقبل فيه شفاعة او يستجيب له في الاخرة دعوة لماذا قال في الاخرة مفلة وادي القيس. لان الله قد يجيب الكافر في الدنيا. يستجيب له في الدنيا اذا طلب رزقا طلب مالا - 00:08:15

طيب. او يقبل له فيها عشرة. اقال عثرته يعني انجاه من شر. هذا تعبير. اقال عثرته يعني ماذا انجاه؟ يعني ما انا من اين نأخذ هذا مثلا من قوله تعالى وقال الذين في النار لخزلت جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما. يعني حتى لو يوم - 00:08:32

واحد يريحة يوم واحد هذا لا يكون. فان المشرك اجهل الجاهلين بالله هذا عبارة يطيل له فيها عصرا. يعني يرفع عنه شرا. فان المشرك اجهل الجاهلين حيث جعل له من خلقه ندا وذلك غاية الجهل به. كما انه غاية الظلم منه. الظلم منه لربه - 00:08:52

وان كان المشرك لم يظلم ربه انما ظلم نفسه. وما ظلمنا ولكن انفسهم يظلمون وقعت مسألة وهي ان المشرك انما قصده تعظيم جناب الرب تبارك وتعالى وانه لعظمته لا ينبغي الدخول عليه الا بالوسائل والشفاء كحال الملوك - 00:09:22

تعظيم جلال الرب اي تعظيم جانبه. تعظيم الجنابة اي تعظيم الجانب. نقول عظم جنابه ويعظمها. كلمة يقول عنها مقحمة للتعظيم. جانبها جانبها. جانبها كقوله تعالى. ان تقول نفس يا حسرة على - 00:09:50

ما فرطت في جنب الله هل معنى ذلك ان من صفات الله ان له جمع؟ لا طبعا لماذا لا؟ ما الدليل من نفس الاية ما الدليل اه ما الدليل في السياق طيب؟ هذا التعبير المعروف فرطت في جنب الله تفريط - 00:10:10

اي معصيتك لم تكن لو كان الله له جنب لم تكن واقعة في جنب الله. هل معصيتك تقع في ذات الله؟ لا. فعلم انك تفيض في حق الله. فالجناب هنا - 00:10:30

سيد معناه الحق لم يقصد الاستهانة بحال الربوبية اي بحق الربوبية. وانما قصر تعظيمه. هذه شبهة يذكراها المشركون. هو سيدذكر الشبهة ثم يجيب عنها باختصار يعني انني عندما اعبد عندما توصل بالاموات لماذا اتوسل بالاموات؟ لاني صاحب معاishi - 00:10:41

وليس من المناسب ان اسأل الله عز وجل مباشرة كما ان الملائكة من ملوك الدنيا ليس من المناسب ان يسأله مباشرة لابد ان نذهب الى الوزير مثلا. طيب وانما خسر تعظيمه وقال - 00:11:02

انما اعبد هذه الوسائل لتقريري الي. الذين اخذوا من دنيا اولئك ما نعبدهم الا ليقربونا. هذا نفس كلام المشركين. وتدخلني عليه. فهو المقصود. الله المقصود وليس بالوسائل وادي وسائل وشفاء فلما كان هذا القدر موجبا لسخطي وغضبي تبارك وتعالى ومخلدا في النار ووجبا لسفك دماء اصحابه واستباحة حريمهم ومربيهم - 00:11:15

هذا كلام في العقيدة مهم جدا هذه الشبهات للمشركين رجل ابن القيم في كتب يتعرض لوسائل مختلفة مسائل في معاني الاسماء والصفات. مسائل في معاني التوحيد. مسائل في علة تحريم الشرك. مسائل في شبهة الشرك والمشركين. كل هذا؟ نعم من آآ من - 00:11:37

اذا ذكره هنا قال ماذا؟ فلم كان هذا القدر موجبا يأتي المشرك يقول ما الاشكال ان اجعل بيني وبين الله واسطة؟ والنبي عليه الصلة والسلام وبعض الصالحين لمكان هذا الفعل موجبا لسخطي وغضبه تبارك وتعالى ومخلدا في النار. ووجبا لسفك دماء اصحابي واستباحة حريمهم واموالهم. لماذا - 00:11:54

طيب هذا السؤال الاول ترتب على هذا السؤال الآخر قبل ان نجيب عن السؤال الاول هو انه هل يجوز ان يشرع الله سبحانه له عباده التقوى تقرب اليه بالشفاء والوسطاء. هل يجوز شرعا وعقلا؟ هل هذا ممكن؟ ان يقول لنا اعبدوا الاوليات وقربوا الي بهم مثلا - 00:12:14

يكون تحريم هذا انما استفيد من الشرع ام ذلك قبيح في الفطر والعقول؟ ما معناه يعني مثلا الاشاعرة يقولون بجواز التكليف بما لا يطاق عقلا ام شرعا عرفنا. مم. عندها شرعا لم يقع. فكذلك هنا هل يمكن شرعا لم يقع التوسل بالشفاء؟ لكن هل يمكن عقلا ان يشعر 00:12:34

الله لنا هذا؟ هذا معنى السؤال الثاني. هو شرعا. نعم؟ هم يقولون شرعا لم يقع لم يقع لا لم يقع عندهم التكليف بما لا يطاق لم يقع شرعا. يقولون قوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها. الدليل على الجواز عندهم العقل والنقل. اما الواقع هي المسألة الاخري. ما هو الواقع - 00:12:57

هل الله عز وجل شرع لنا ان نعبد بما لا نستطيع؟ هذا هو هذا هو الشرع. هل شرع لنا ان نعبد بما لا نستطيع؟ يقولون لم يقع شرعا. اما عقلا يمكن ان يأمرنا الله حتى يقولون عقلا يمكن ان يدخل الله عز وجل المسلمين النار والكافر الجنة. عقلا - 00:13:18 ولن يكون هذا التكليف بما لا يطاق. لأن هذا مبني على مفهوم الظلم عندهم بالمحال عندهم نوعان استغلوا عليه بالشين العقلي والنقل. والنقي وهم يقولون ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به - 00:13:38

وكونه لم يحملهم ما لا طاقة لهم به اللهم اذا قال في الحديث حديث ابن مسعود قال قد فعلت صحيحاً اذا هو شرعاً لم يقع. هو لم يقع شرعاً. لم يقع شرعاً. لكن - 00:13:53

ان عقلاً يمكن ان يقع. هذا بالضبط كمفهوم الظلم عندهم. هم يقولون ظلم التصرف في ملك الغير. يمكن عقلاً ان يدخل الله الكافر الجنة والمؤمن النار عقلاً لكن شرعاً لم يقع كيف عرفنا انه لم يقع بخبر الصادق بخبر النبي عليه الصلاة والسلام. فهو يقول يقول فيكون تحريره هذا انما - 00:14:06

تفيد من الشرع. ام ذلك قبيح في الفطر والعقول؟ ممتنع ان تأتي به الشريعة؟ بل جاءت الشرائع بتقرير ما في الفطر والعقول من الذي هو اقبح من كل قبيحة. لان الاشياء لا يقولون بالتحسين والتقييم. يقولون هل يمكن عقلاً ان يأمر الله بالشرك وان ينهى عن التوحيد؟ يمكن - 00:14:26

لان الحسن والقبح لا يستفاد الا من امر الشارع. وما السر في كونه لا يغفر ما السر في كون الشرك؟ لا يغفر من بين سائر الذنوب ياللي بعض الناس يقول وهذا من مخالفة العقل. يقول كيف هذا الكافر الذي احسن الى الناس وآآ - 00:14:45

وساعدتهم وترى بعض الكفار الان مثلاً يغضبون المسلمين في فلسطين اكثر من كثير من الذين ينتسبون للإسلام بل بعض الذين ينتسبون للإسلام قد لا يفكرون فيهم وصلة يفكرون كيف يمكن ان الله عز وجل يعذب هذا الكافر الذي وضع في قلبه الرحمة للمسلمين وعون المسلمين ولا يعذب هذا المسلم الذي لم يهتم - 00:15:04

المسلمين. هذا امر يأتي سؤال عنه في العقول. قال بل قال وما السر في كونه لا يغفر من بين سائر الذنوب؟ قال فتأمل هذا السؤال واجمع قلبك وذهنك على جوابي ولا تستهونه. لا تستهون الجواب عن هذا السؤال. فانه - 00:15:26

به يحصل الفرق بين الموحدين والشركاء. العالمين بالله والجاهلين به. واهل الجنة واهل النار. فنقول سيبداً الجواب عن السؤالين. فنقول وبالله التوفيق وبالله التوفيق والتأييد ومنه نستمد المعونة والتسديد فانه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له ولا مانع لما اعطي ولا معطى لما منع. نقول الشرك شركان. شرك يتعلّق بذات المعبود - 00:15:46

اسمائه وصفاته وشرك في عبادات ومعاملته ما الفرق بين الاول والثاني منور اول من اول ثاني شركة الربكية والاسماء والصفات الثاني شركة في الالوهية في معاملتي يا زلمة. المعاملة العبادة. لان الثاني شرك في الاولية والاول شرك في الربيبة والاسماء والصفات - 00:16:11

وان كان صاحبه يعتقد انه سبحانه له في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله. فالاول شرك في الربكية والاسماء والصفات والثاني شرك في الالوهية. والشرك هو النوعين الشرك في الاسماء والصفات هذا نوعان. الشرك في الربكية والاسماء والصفات نوعان. احدهما شرك التعطيل - 00:16:33

وأقبح انواع الشرك. ما معنى شرك التعطيل؟ التعطيل للرب والتعطيل الصفات. تعطيل للرب يعني ماذا؟ تعطيل واقبح انواع الشرك. ما معنى شرك التعطيل؟ التعطيل نوعان. التعطيل للرب والتعطيل الصفات. تعطيل للرب يعني ماذا؟ تعطيل الخير. ينفي الفائل فالخالق اصلاً كالمحددين واقبح انواع الشرك. يا شرك فرعون اذ قال وما رب العالمين؟ ينكر وجود الخالق اصلاً. وقال لهامان - 00:16:53

لي صفحوا لعلي اطلع الى اياته موسى. لعلي اطلع الى الله موسى واني لا اصل من الكاذبين. والشرك والتعطيل متلازمان. فكل مشرك مضل وكل مضل مشرك لكن الشرك لا يستلزم اصل التعطيل بل قد يكون المشرك مقرأ بالخالق سبحانه وصفاته ولكن عطل حق التوبة - 00:17:13

يعني قد يشرك في الالوهية ويكون مثبتاً للربكية. فيكون قد عطل ماذا؟ لم يعطل الخالق انما عطل ماذا؟ عطل حق التوحيد الذي هو العبادة واصل الشرك وقادته التي يرجع اليها هو التعطيل وهو ثلاثة اقسام. تعطيل المصنوع عن صانعه وخالقه وتعطيل المحددين. المصنوع عن المخلوقات - 00:17:33

عن صانعي وخالقه ان ينفي وجود الخالق. وتعطيل الصانع سبحانه عن كماله المقدس وتعطيل المتكلمين. بتعطيل اسمائه واوصافه وصفاتي وتعطيل معاملتي وتعطيل المشركين. المشركين القبوريين عما يجب على العبد من حقيقة التوحيد - 00:17:53

ومن هذا الشرك طائفه اهل وحدة الوجود الذين يقولون ما ثم ليس هناك خالق ومخلوق. ولا ها هنا شيئاً. بل الحق المنهى هو عين الخلق المشبه نعم شركة تعطيل وحدة الوجود هو شرك في الالوهية وشرك في - 00:18:11 الربوبية كذلك. لماذا الشرك في الربوبية؟ لانه جعل الخالق عين المخلوق. جعل الخالق عين المخلوق. فهذا شرك الجهمية اه لوحدة من وجود ومنه كذلك ومن شرح الالوهية ماذا يمكن؟ من ناحية الالوهية انهم يقولون بالفناء. الفناء عند الصوفية الفناء المذموم هو ان تفني - 00:18:35

عن عبادته ان تفني بالخالق عن عبادته هذا الفناء الصوفي فناء حلولي. يقولون انت اذا اثبتت وحدة الوجود هذا غاية التوحيد فتحتنا للخالق عن عبادته وتسقط عنك التكاليف وهذا هو التوحيد خاصة الخاصة عندهم. توحيد خاصة الخاصة عند الحلول ان تسقط عنك التكاليف. لماذا؟ لانك ثنيت في الخالق. العبد رب والرب - 00:18:59

يا ليت شعري من المكلف. ها كما يقول الحلاج. قال ومن هذا قال ومهن شرك الملاحدة القائلين بقدم العالم. نعم. الفلاسفة مع العقل الفاعل لانهم نفس المعنى تقريباً. هو الذي هو الذي سيذكره - 00:19:24

الملاحدة الفلاسفة. القائلين بقدم العالم وابديته. وقلنا قدم العالم هم يقولون العالم مقال لله عز وجل في الازل تقدم الخالق عليه هو تقدم ماذا؟ علة على معلول ليس تقدم زمن وتقديم رتبة فقط. وانه لم يكن معدوماً اصلاً بل لم يزل ولا يزال - 00:19:42 والحوادث باسرها كل ما يتجدد من حوادث مستندة عندهم الى اسباب ووسائل اقتضت ايجادها يسمونها العقول والنفوس فيقولون العقل الفعال هو الذي صدر عنه كل شيء. ومن هذا شرك من عطل اسماء الرب تعالى واوصافه وافعاله - 00:20:02 من غلة الجهمية والقرامطة. القرامطة فرقة غالبة من من الفرق الرافضة الباطنية. الداء حمدان قرمط. فلم يثبتوا له اسماء ولا صفة بل جعلوا المخلوق اكمل منه اذ كمال الذات باسمائها وصفاتها. لا يمكن ان يكون الله ذاك ليس له اسماء ولا صفات. هذا غاية النقص - 00:20:23

النوع الثاني شرك من جعل معه الها اخر ولم يعطلي اسماءه وصفاته ذاته وربوبيته. كشرك النصارى الذين جعلوه ثالث ثلاثة. فجعلوا المسيح الها وامه. الها الهين الها واحد استقال في تحرير لا عندهم ثلاثة الاف - 00:20:43

اما كل مستقيم. الله والمسيح ومريم او الله والمسيح وجبريل. عندهم كل واحد منهم الله عز وجل جعلهم بالخالق. وان كان الله عز وجل هو الخالق الا انه فوضهم في الخلق. عندهم المسيح يخلق. عندهم مريم او جبريل يخلق. فيعطون صفات الربوبية لمريم - 00:21:13

جبريل نعم او مريم وعيسي. تفصيل المثلث؟ نعم كانوا يربدون واحد رأيته فيديو لو قسيس امسك مثلثاً وقال هذا مثلث واحد وله ثلاثة رؤوس ومع ذلك نقول هذا مثلث واحد. نعم هذه حجته يعني - 00:21:33

وكيف يرجعون الى شيء واحد هم ثلاثة. كيف يكون الثلاثة واحدة؟ كيف يكون الجمع واحد؟ ومن هذا شرك قدرى ومن هذا شرك المجروس القائلين بأسناد حوادث الخير الى النور وحادث الشر الى الظلمة. ومن هذا شرك القادر القائلين بان الحيوان لكن كما يقول ابن القيم في موضع اخر - 00:22:03

لا يوجد احد من اثبت خالقاً مع الله على جهة المساواة. يعني مثلاً النصارى يجعلون الله عز وجل ماذا اعلى من عيسى وامي المجروس يجعلون الله النور اعلى من الله الظلمة. فلا يوجد في الوجود من جعل الهين متساوين من كل وجه - 00:22:23

لا يوجد في الوجود بين ادعى خالقاً مع الله مساوياً له ماذا؟ من كل وجه. بل كل من اثبت خالقاً مع الله جعله ماذا درجة من الله كالنصارى وكالمجروس. وحتى القدرة من ذلك شرك القدرة القائلين بان الحيوان هو - 00:22:46

هو الذي يخلق افعال نفسه. الانسان هو الذي يخلق افعال نفسه. وانها تحدث بدون مشيئة الله وقدرته وارادته. ولهذا كانوا المجروس ولكن القدرة كيف يجيبون عن هذا؟ انتم جعلتم خالقاً مع الله. هم لا يتزمون بهذا اللازم. او التزموا به لکفروا باعینهم - 00:23:06 وادي السنة لا يكفرون بعيالهم. انما هم يقولون الله خلق الانسان خلقة يستطيع به ان يخلق افعاله. كأن الله وكله في ماذا؟ في خلقه.

في خلق افعاله ومن هذا شرك الذي حاج ابراهيم في ربه النمرود - 00:23:25

الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه اذ قال ابراهيم ربى الذي يحيى ويحيى قال انا احيي وامي. فهذا جعل نفسه ندا لله يحيى ويحيى بزعمه كما يحيى الله - 00:23:42

كيف قال هذا؟ ترك واحد وقتل واحد. هم. اتى بوجلين حكم عليهم بالاعدام فقتل احدهما وترك الآخر. فالزمه ابراهيم ان طرد قوله ان تقدر على الاتيان بالشمس من غير الجهة التي يأتي الله بها منها. وليس هذا انتقالا كما زعم بعض اهل الجدل - 00:23:52
الزام على طرد الدليل ان كان حقا. انظر. نعم؟ ماذا ساقول لك؟ اذ قال ابراهيم ربى الذي يحيى ويحيى. قال انا احيي وامي. قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب. اختلف الناس في النظر في هذه الآية. قيل ان ابراهيم اعرض عن مناقشة الدليل الاول - 00:24:12

وانقل الى دليل ظاهر لا يمكن ان يجادل فيه. من باب ماذا؟ من باب عدم التطويل مع انه مع الخصم فيكون هذا انتقال. انه ترك المناقشة مع مع هذا الدليل كان يمكن ان يناقشه ان يقول له ماذا؟ انا اقصد بالاحياء الاحياء من عدم. هل - 00:24:35
انت احييته من عدم انت غاية ما في الامر انك قتلت واحدا وتركت واحدا بدون قتل. وترك القتل ليس احياء. كان يمكن ان يناقشه بهذه طريقة ولكن هذا يطول الجدال. هم. فيقولون هو انتقل انتقل من هذا الدليل الى دليل اخر صريح. وهو دليل ماذا؟ الله يأتي - 00:24:52

من المغرب. هذارأيي من قال من المفسرين. اما ابن القيم يرى ان هذا ليس انتقال. هذا ليس انتقال الا دليل اخر. قال ولا وليس هذا انتقالا كما زعم بعض اهل الجدل - 00:25:12

اهل الجدل هذا ليس ليس ذما هذا اهل الجدل يعني الذين تخصصوا في معرفة اصول الجدل والمناظرة. شيخ شنطتي له كتاب مشهور اسمه اصول الجدل والمناظرة اصول الجدل. قال بل هذا الزام على طرد الدليل ان كان حقا. طرد الدليل يعني جعله مستمرا. انت تقول انا قادر - 00:25:25

على الاحياء والاماتة. فاذا قدرت على الاحياء والاماتة يلزم ان تقدر على ما هو نظير ذلك او مثله او اعظم منه وان تأتي بالشمس فهمت؟ ومن هذا الشرك كثير من يشرك بالكواكب العلويات. ويجعله اربابا مدببة لامر هذا العالم كما هو مذهب مشركي الصابئة وغيرهم - 00:25:48

هؤلاء قوم كانوا يعبدون الاصنام. ويعتقدون ان هذه الاصنام هي روحانيات الكواكب. ان روح الكوكب كل كوكب تتصرف في الكون وادي الكوكب تحل فيما لا ادي الروح تحله تحله في الاصنام. ومن هذا شرك عباد الشمس وعباد النار. ومن هؤلاء من يزعم - 00:26:08

معبوده هو الله على الحقيقة منهم من يزعم انه اكبر الاله. منهم من يزعم انه الله من جملة الالهية وانه اذا خصه بعبادته والتبتل الانقطاع يعني. اليه والانقطاع اليه اقبل عليه واعتنى به. منهم من يزعم ان معبوده الادنى لا يقربه الى المعبد الذي هو فوقه والفوقاني يقربه الى من هو فوقه. حتى تقربه تلك - 00:26:28

الى الله سبحانه فتارة تكثر الوسائل ومتارة تقل. الحيوانات التلاسخ. اه. ليس الله. الهندوس يعتقدون بتلاسق الارواح. تناسق الارواح. فيقولون الارواح الخيرة لا تفني. تنتقل الى ذات اخرى. ومن هذه الذوات التي يعظمونها البقر مثلا. يقولون الروح الالهية تحل في البقر - 00:26:48

ولكن يعتقدون هذه الارواح التي لا تفني هي الله. هذه الارواح وسائل تقربهم الى الله تقربه الى الله ودخلت بعض القرى وكل واحد كان يرقص المايسترو يعني. واحد يحمل في حجمه هو شغل العيلة - 00:27:18

كتفي ساغلق سيفغلق الله. كيف يعبدون الفروج في المدينة كل ما ساد اكثرا هو يكون الامارات العقيدة عنده سبب تحت البقرة ستون هلاً وين ما شركوا في العبادة هو اسهل من هذا الشرك نعم شركناه - 00:27:38

اي استمرار وجعله مستمرا الطاقة استمرت. واما الشرك في العبادة فهو اسهل من هذا الشرك واحف امرا فانه يصدر من يعتقد انه لا

الله الا الله. وانه لا يضر وينفع ويعطي ويمعن الا الله - 00:28:18

لا اصل له وانه لا الله غيره ولا رب سواه. ولكن لا يخلص لله في معاملته وعبوديته. بل يعمل لحظ نفسيه تارة وطلب الدنيا تارة وطلب الرفعة والمنزلة والجاه عند الخلق تارة فللله من عمله وسعيه نصيب ولنفسه وحظه وهوه نصيب. وللشيطان نصيب وللخلق - 00:28:33

نصيب هذا حال اكثرا الناس. لا يعبد شيء الا يعتقد عنده نفع ودرس عشانه. الانسان الشرك في الالوهية يتضمن الشرك في الربوبية. 00:28:53
هم. والشرك في الربوبية يستلزم الشرك في الالوهية. كما ان العلاقة بين الربوبية والالوهية علاقة لزوم -
والعلاقة بين الالوهية والربيع علاقة تضمن نعم فكذلك من اشرك في في الالوهية لا يمكن ان يشرك الا ويعتقد ان هذا الذي اشرك به فيه لان لماذا يعبد؟ يعبد لجلب النفع ولا دفع الضر - 00:29:13

يعبد لجلب النفع ولدفع الضر. واما الشرك في العبادة فهو اسهل من هذا الشرك. طيب قال وهو الشرك الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم في الشرك في هذه الامة اخفى من دبيب النمل - 00:29:27
يا الله ولا في الحاشية ليس في المطبوع ولعل المؤلف وهي ما فيه. وقد ورد نحو هذا المتن عن ابي موسى وعائشة وابن عباس وكلها لا تثبت. واضح حديث ابي موسى - 00:29:42

ان النبي عليه الصلوة والسلام قال يا ايها الناس اتقوا هذا الشرك فانه اخفى من دبيب النمل طيب قال الشرك في هذه الامة اخفى من دبيب النمل. قال وكيف ننجو منه يا رسول الله؟ قال اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك شيئا وانا اعلم واستغفر لك لما لا اعلم - 00:29:55
قل اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك شيئا وانا اعلم واستغفر لك لما لا اعلم. قال فالربا كله شرك. قال تعالى قل ان انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم الله واحد. فمن كان يرجو لقاء ربه - 00:30:12

فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. ما مناسبة تقديم كونه بشرنا عليه والسلام على قولي فمن كان يرجو الى اخره ان من اسباب شركهم انهم يظنون ان الانبياء ليسوا من جنس البشر فيمكن ان يجعلوا وسائل وان تصرف لهم - 00:30:32
عبادة وان يعظموا ويقول قل انما انا بشر مثلكم. فكيف تعبدونني من دون الله؟ فلذلك قال ماذا وليشرك بعبادة ربه احدا. كيف تشركون بي وانا بشر مثلكم؟ غاية ما في الامر اني فضلت عليكم بماذا - 00:31:02

دلوقي يوحى الي واول ما يوحى الي التوحيد انما الحكم اليوم الواحد. فكيف تعبدونني من دون الله؟ هذه الاية من اصلاح الآيات
نعم في سد خلق الشرك يعني. سائر الاوصاف والمشاريف. نعم. سائر الاوصاف البشرية الا ما اختصه الله به كانه - 00:31:22
الخلفي ويصلني مثلا نعم كانه يمكن ان يطلع على بعض الغيب وهذا من لوازم الرسالة اصلا. بعض الناس المفهوم الدنيا على يسار
القميص خميس فقط يصرف منه خميس فقط. اكثرا اهل العلم يقولون بان الدماء نجسة ودم النبي نجس. يمكن اذا استدل بهذه الاية
نعم - 00:31:48

ولاة الصوفية هم الذين يقولون بان بوله ليس كبول غيره بانه يتبرج بموالاه دورته الصوفية هؤلاء. ده باوله ودمه. قل لي انما انا بشر
مثلكم يوحى الي انما الحكم الله واحد. والا لما ز عائشة رضي الله عنها؟ نعم آآ كانت تغسل الماليه من ثوبه مثلا. هذا على قول - 00:32:12

لجلسة الماليه. نعم. وكان كيف لماذا كان هو يستنجد من النجاسات؟ اذا كانت فضلاته طاهرة. هو بشر كباقي البشر. الا ما دل الدليل
انه مختلف عن البشر في بعض الخصائص قد تناه عيناه ولا ينام قلبي. اني اراكم من وراء ظهري. هذا مستثنى من اصل المانع
والمستثنى من اصل المانع لا يقاس عليه. وانت تقول - 00:32:32

مجرد يعني يجعله يعده يعني ماذا؟ ابن عقيل له كلمة جميلة في هذا كان يقول ان العوام والطغاة لما صعبت عليهم التكاليف
الشرعية. عدلوا عنها الى اوضاع ابتدعواها من تعظيم الصالحين والتسلل بهم. ويظنون ان هذا - 00:32:52

عن ماذا عن القيام بالتكاليف الشرعية؟ هذا بالضبط الانسان يريد ان يرضي ضميره يعني. هو مقص في التكاليف الشرعية. ليعدوا
الله فيظن ان تعظيمه للصالحين والبالغة فيهم هذا افضل الاعمال التي تعفيه من العبادة. وان هؤلاء الصالحين سيتحملون عنه

نعم! ان انا آآ اتي لك بكلامه نقل يعني نعم قال ابن عقيل لما صعبت التكاليف على الجهل والطغام. عدلوا عن اوضاع الشرع الى تعظيم اوضاعه. وضعوها لانفسهم. فسهلت عليهم - 00:33:32

اذ لم يدخلوا بها تحت امر غيرهم. يعني الله عز وجل لا لا يأمرهم فيطعون. ونبيه لا يأمرهم فيطعون. وهم عندي كفار بهذه الاوضاع مثل تعظيم القبور واصرامها بما نهى عنه الشرع من ايقاد النيران وتقبيها وخطاب الموتى بالحوائج وكتب الرقائ - 00:34:36 الفراق ويرمون في القبر الى اخره. نعم. قال صاحب آآ كتاب كشف المبدي هذا منقول عن الفنون مكتب كشف مبدي انه قال وفي الفنون وهو مفقود. ونقلوا عن ابن الجوزي في تلبيس ابليس. وابن القيم في اغاثة اللافان. لكن الكتاب نفسه مفروض. كتاب الكلوت - 00:34:56

ووصل اليانا عن طريق النقل. نعم. هزا ورقة يكتب عليه دعاء او لا يدري صح؟ طب اذا كان الميت يعلم الغيب لماذا تحتاج ان تكتب له رسالة ويعلم ما في نفسك؟ لماذا تحتاج ان تكتب له رسالة يا رب؟ مم - 00:35:16
وضعه في زجاج معين ويضعه في داخل طيب قال وكان من دعاء عمر ابن الخطاب رضي الله عنه اللهم اجعل عملي كله صالح
واعله لوجهك خالصا ولا تجعل لاحد فيه شيئا رضي الله عن - 00:35:36
وهذا الشرك في العبادة يبطل ثواب العمل وقد يعاقب عليه اذا كان العمل واجبا. هذه مسألة مهمة الرياء اذا كان في المستحبات يبطل ثواب المستحبات. مثلا شخص رأى في صلاة نفل. لكن هل يعاقب؟ الاب - 00:35:56
انه لا يعاقب. الذي يبطل ماذا؟ عمله. لكن لو رأى في الواجبات سيعاقب لماذا؟ لانه لم يقم بالواجب. لما رأى في الواجب اصبح الوادي مباطلا فكانه لم يقم به. تقول شيئا؟ ولا تجعل لاحد فيه شيئا. لا تجعل لاحد فيه شيئا من النية - 00:36:16
لان لا يجعلني اعمل لاجل الناس. طيب قال وقد يعاقب عليه اذا كان العمل واجبا فانه ينزله منزلة من لم يعمله. فيعاقب على ترك الامر. فهمت لماذا يعاقب؟ فان الله - 00:36:36

يقولون في المستحبات عقابه بأنه ماذا بطل عمله. يعني اعطيك مثال لو ان شخصا لشخصه لان الشرك الرياء هو من اراده الانسان بعمله الدنيا. ايها اعم؟ الرياء ام اراده الانسان بعمله الدنيا؟ الرياء. لا. اراده الذنب عمل ايه - 00:36:51
دنيا عامة الانسان قد يعني يعمل عملا مثلا يتعلم العلم لاجل ان يأخذ وظيفة ويأخذ راتب هذا ليس مرأي ولكنه اراد بعمله الدنيا.
والرياء نوع من اراده الانسان بعمله الدنيا. لانه لماذا يراعي حتى يمدحه الناس؟ فكل مرأي اراد بعمله الدنيا. وليس كل من اراد بعمله الدنيا هو مرأي - 00:37:15

نعم؟ كيف لا افهم للرياء؟ العم هو اراده الانسان بعمله الدنيا والرياء وبالاخص اذا ليست اعظم من العام. اعظم مدى. اعظم في الذنب يعني؟ في اراده الدين. ما هي ما معنى اراده الدنيا؟ الانسان قد يريد الدنيا. قد يريد المدح. صح - 00:37:35
قد يريد المال قد يريد المنصب قد يريد الزواج من امرأة كل هذه الدنيا. فالمدح هذا هو الرياء صح؟ اراده المدح هو الرياء. فاذا المدح نوع من انواع اراده الانسان بعمله الدنيا. وذلك لو اتفق في كتاب التوحيد عقد ما بين متندين. باب من الشرك الرياء. ثم قال باب من الشرك اراده - 00:37:55

عمل ايه الدنيا؟ فقال الشراح كالشيخ صالح ال الشيخ وغيره ذكر هذين البابين والباب الثاني اعم من الباب الاول. فليس كل من كان مريدا للدنيا في رأيي ما قد يريد الدنيا يريد المال هذا ليس مرأي. لماذا انا ذكرت هذا؟ حتى ابين لك هذا. فالان رجل تصدق بصدقه انا - 00:38:15

تصدق على الفقير بغض انه يساعدني في شيء. هل اثم على هذا ام تبطل صدقتي؟ هذا سؤال تبطل الصدقة فقط ام تبطل مع الاثم؟ تبطل الصدقة نفس الشيء في الرياء. لو تصدق مرأيها يبطل ماذا - 00:38:35
صدقته كالذى تصدق لاجلي امر دنيوي هدف التوافل. اما في الواجبات فاذا رأى فيها او فعلها لاجل الدنيا كأنه لم يفعلها فيكون اثما.
لانه ضمن المستحب بهذا المحظور عاقبته وعقابه ان عملا مستحب هذا باطل. قال الله عز - 00:38:55

عذ وجل ان اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته. وشركه. تركته وشركه. ماذا تركته وشركة لم اقبل عمله. لم اقبل عمله. كوني يعاقب او لا يعاقب الاصل انه لا يعاقب. ولا يمنع ان يكون قد يعاقب اذا كثر منه هذا - 00:39:21 النوادي. لا يعمل الا لاجل الناس. لكن هذا القيد مهم. هذا القيد مهم. مرة اخرى. يقول وهذا الشرك في العبادة يبطل ثواب العمل وقد يعاقب عليه قد يعاقب عليه اذا كان العمل واجبا. مفهوم المخالفة انه اذا كان مستحبنا نفلا - 00:39:41 لا يعاقب انما يبطل العمل. فانه ينزله العمل. قد هنا تكفير. يا شيخ ولماذا لتعلم للناس لكتاب المعنى كذا الذي يتعلم اه لاجل الدنيا لانه اتخذ العلم الشرعي الذي انزله الله عز - 00:40:01

ليتعبد به اتخاذ سببلا للدنيا. والله ما انزل العلم الكتاب الا ليتعبد به. اذا كان قصده فقط دنيا هو استخدم الوحي في غير ما اراده الله. فهو داخل في قوله تعالى انه لقول الفصل وما هو بالهزل. ما هوش الداللة من الاية على ما نقول - 00:40:21 ما هو بالهزل ان القرآن هذا نزل ليفصل بين الحق والباطل. وانت جعلته وسيلة له شيء. لمكتب دنيا هذا بخلاف علوم الدنيا. يعني مثلا من تعلم الطب فقط ليكون طبيبا يحصل على المال لا حرج. فهمت؟ اما علم الشرع - 00:40:41 شخص مثلا حفظ القرآن ليكون اماما في المسجد ويأخذ راتبا. ولو لا هذا ما حفظ القرآن. ولو لا هذا ما كده القرآن لا تابعة صح. اشمعنى؟ اذا كان استقلاليتها نقول هذا فقط. نقول لو لا هذا. قل لو لا هذا. هم. لو لا هذا - 00:41:01

اما تشيرك النية بين طلب الدنيا وطلب الآخرة فهذا جائز ولكنه ينقص الاجر. جائز والا لو لم يكن جائز لما حفت الشريعة على فعل كثير من الطاعات بذكر مصالحها الدنيوية. هناك طاعات كثيرة جدا - 00:41:21 حفت علي الشريعة بذكر فوائدها الدنيوية. تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنب. كما ينفي الكيلو خبث الحديد. فما حدش شاهد الفقر اغلبية تقول لك اعتمرت حتى تكون غنيا. طب انا دنيا. فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا - 00:41:41

يتقي الله يجعل له مخرجا ويرزقه. ذكرت رزقا من حيث لا يحتسب. ايات كثيرة جدا. فاختلف اهل العلم ما بالفائدة هذه المسألة. اختلف اهل العلم. الشيخ العقيدة. هل لابد ان يكون قصد الدنيا تابعا؟ هذا قول اكترهم. ام لا يشترط وهذا الذي اختاره الشيخ جبريل - 00:42:01

هو الصحيح. بعضهم قال ماذ؟ وهذا قول اكتر العلماء. قالوا من عمل عملا للاخرة لابد ان يكون قصد الدنيا تابعا والا كان عمله باطل جبريل له بحث في هذا اعترض على هذا القيد. قال التابع هذا ضابط لا ينضبط. متى يعلم في اللسان من نفسه ان هذا التابع؟ يكفي انه يريد وجه الله - 00:42:21

وفي نفس الوقت يريد ماذ؟ منفعة الدنيوية. ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم. نزلت في التجارة في مواسم الحج. يعني واحد مثلا حجة حج الفريضة. وهو لا يذهب الى العمرة كل سنة. او الى الحج الا لاجل ان يحج التابع - 00:42:41 لم يكن هناك تجارة لن يذهب للحج ولكن يقول بدأ من ان اذهب للتجارة فقط احج ايضا. على مذهب اكتر اهل العلم هذا ليس له ثواب نعم لكن هذا التفصيل الذي ذكره ان يكون قصده تابعا لم يأت فيه ولا نص واحد. كل النصوص - 00:43:01 تذكر ماذ؟ الا يكفي الاستقرار. ما هو الاستقرار؟ اين الاستقرار؟ الادلة في الشرع. يعني اين ادلة الشرع التي تقول؟ انه لابد باعتبار ان يكون قصد الدنيا تابعا. الا ترى انه في النصوص التي ذكرتها واضعافها - 00:43:19

الشريعة دايما تذكر العمل الاخروي وتذكر له ماذا فائدة الدنيوية. محل النزاع ليس في قلة الثواب. قلة الثواب باتفاق. ان الثواب هو ماذا سينقص. محل النزاع هو في هل لابد ان يكون هذا القصد تابعا او لا - 00:43:36

لان مسألة كون القصد تابعا او ليس تابعا هذا امر عظيم لو كان شرطا لبيته الشريعة بيانا واضحا لبيته الشريعة بيانا واضحا في كل النصوص لم تبينه انما ذكرت بالعكس الشريعة عادة ما تذكر مصالح الدنيوية للطاعات ولا تذكر المصالح الاخروية - 00:43:55 يعني كان يأتي التي ذكرتها وقوله تعالى مثلا نعم آآقول هود لقومه. نعم نعم ويا قومي استغفروا ربكم. يزدكم قوة الى قوتكم. اول ما دخل الاستغفار لم يقل استغفروا ربى يغفر لكم ذنوبكم. يزدكم قوة الا قوتهم. ولا تتولوا مجرمين. فقلت استغفروا ربكم - 00:44:16

يرسل السماء عليكم مدرارا. نعم؟ ايات كثيرة الانبياء حثوا في اقوام على الطاعة بذكر ماذا؟ بذكر مصالح دنيوية الشركة في السنة.
من احب ان يبسط له في رزقه وان ينسأ له في اثره. لم يقل من احب ان يغفر له. فليصل رحمة. فكان الدافع - 00:44:40
الوحيد لصلة الرحم هو ماذا؟ هو طلب بسط الرزق طبعا هذا ليس هو المقصود لو فعل هذا لا يؤجر. ولكن الشريعة بالغت في اعتبار
المصالح في كثير من الطاعات. ما من غازية تغزو حديث عبدالله بن عمرو في مسلم ما من غازية تغزو فتغنم الا تعجلوا ثلثي اجرهم
في - 00:45:00

الدنيا ذكر فائدة ولكن لم يبطل اجرهم. يغزون لاجل غنيمة. ليس طبعا الغنيمة هو الدافع الدافع والجهاد. والغنيمة معا لو دفع الغنيمة
فقط ليس له اجر. لكنه ذكر ماذا؟ انهم تعذلوا ثلثي اجرهم في الدنيا. المهم يعني ان الشريعة لم تبطل هذا المعنى. قال وهذا الشرك في
- 00:45:20

العبادة يبطل ثواب العمل. وقد يعاقب عليه اذا كان العمل واجبا. فانه ينزل الرياء يعني ينزل العمل منزلة من لم يعمله كانه لم يعمله
اصلا. فيعاقب على ترك الامر فان الله امنا امر بعبادته خالصة. وما امر الا ليعبدوا الله - 00:45:40
مخلصين له الدين حلفاء. فمن لم يخلص لله في عبادته لم يفعل ما امر به بل الذي اتى به شيء غير المأمور به فلا يصح ولا يقبل منه.
ما معنى - 00:46:00

اه لا يقبل اجزاء ام ثواب؟ ثواب لا يقبل قبول اجزاء ام قبول ثواب. عدم القبول في الشريعة معنيان. هم. عدم قبول الاجزاء وعدم
قبول الثواب. الثواب. نعم. خلافا لبعض اهل العلم - 00:46:10

بعض اهل العلم كسهل ابن عبد الله الدستوري والشيخ الطريفي يميل الى هذا ذكر هذا كتاب نوافض الاسلام. يقول من رأى في العبادة
يلزمه ان يعيدها. مم. وهذا ليس ب صحيح - 00:46:31

يعني مثلا شخص صلي الظهر ومتتأكد انه رأى ليس عنده شبهة. يقول يجب ان يعيده. هذا ليس ب صحيح. لماذا لانه ليس من شروط
صحة الصلاة. الاخلاص الاخلاص هذا من شروط القبول - 00:46:42

الاخلاص هيبقى من شروط القبول. طيب ويقول الله فيستغفر ويتوسل. يقول الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك. فمن عمل عملا
اشرك معه فيه غيري فهو للذي اشرك به وانا منه بريء. نعم. الشيخ في في هذا - 00:46:59

هنا نقول مثلا لا يصح ليس صحيحا يجب عليه ان يعيده ولكن اذا احتياطا ان يعيدها. ما هو النبي عليه الصلاة والسلام لا سقى في
معصية اخرى الم يقل النبي عليه الصلاة والسلام لا تصلى صلاة في يوم مرتين - 00:47:12

نقول اكثر من النوافل السفر طبعا. مم. النوافل. اكثر من النوافل فان هذه النوافل تذهب السينات. ان الحسنات يذهبن السينات. لكن لا
ينفع ان تصلي الظهر مرة اخرى بنفس النية بنية الظهر. مم. لانها لا تصلي صلاة في اليوم مرتين. ويقول الله تعالى. لأ ليه ظهر الكلام
انه لا يعيده؟ لماذا يعيده؟ قوله - 00:47:27

فلا يصح ولا يقبل منه بيان الذي اتى به شيء غير مأمول به. فلا يصح ولا يقبل منه ظاهره انه لا يعيده. ابن القيم لا يقول بلا عادل. يعني
قول - 00:47:51

ولا يصح ظاهره انه يعيده. لكن هو لا يقول بالاعادة. فلابد ان يحمل كلامه على ماذا؟ على المحكم من كلامه لانه لا يقول باعادة المراء
للصلاحة مذهب جمهور اهل العلم الائمة الاربعة الذي قال هذا سهل ابن عبد الله التستري. والشيخ الطريفي يميل الى هذا القول لانه نقله
في نوافض الاسلام وسكت عنه. لم لم يذكره - 00:48:01

ويقول الله تعالى الاغنى الشركاء عن الشرك. فمن عمل عملا اشرك معه فيه غيري فهو للذي اشرك وانا منه بري. وفي رواية تركته
وشركه. وهذا الشرك ينقسم الى مغفور وغير - 00:48:21

مغفور واكبر واصغر. والنوع الاول ينقسم الى كبير واكبر وليس شيء منهم مغفورا. ما هو النوع الاول؟ ما هو النوع الاول النوع الاول
وهو الشرك غير المغفور. يعني الشرك غير المغفور الذي هو الشرك الاكبر منه ايضا كبير واكبر هو الدرجات - 00:48:31
وليس شيء منه مغفورا. الشرك الاكبر هذا كله ليس مغفورا. فمنه الان سيدرك بعض انواع الشرك الاكبر غير المغفور. فمنهم الشرك في

المحبة والتعظيم ان يحب مخلوق كما يحب الله. فهذا من الشرك الذي لا يغفره الله وهو الشرك الذي قال تعالى فيه. ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحب - 00:48:51

بحب الله والذين امنوا اشد حبا للله. وقال اصحاب هذا الشرك للهتهم وقد جمعتهم الجحيم. المشركون يوم القيمة سيقولون للاولياء الذين يعبدونهم او للاصنام ها الاولياء الذين يدعون انهم اولياء ودخلوا معهم النار يعني - 00:49:11

والله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين. نسويكم به في ماذا؟ في المحبة ليس في الخلق ما سواه به في الخلق. ومعلوم انهم ما به سبحانه في الخلق والرزق والامانة والاحياء والملك والقدرة - 00:49:28

انما سببهم به في الحب والتألق والخضوع لهم والتذلل. وهذا غاية الظلم والجهل سبحانه الله! فكيف يسوى التراب برب الارباب؟ كل المخلوقات تراب من تراب والى تراب. فكيف تساوي التراب - 00:49:42

برب الارباب وكيف يسوى العبيد بمالك الرقاب؟ وكيف يسوى الفقير بالذات؟ الضعيف بالذات حاجز بالذات المحتاج بالذات الذي ليس من ذاته الا العدم كيف يسوى بالغنى. الانسان صفاته هذه كلها - 00:50:00

صفات المخلوق انه ماذا؟ فقير بالذات. ضعيف بالذات عاجز بالذات. محتاج بالذات. ليس له من ذاته الا العدم. كيف يسوى بالغنى بالذات سبحانه وتعالى؟ القادر بالذات الذي غناه وقدرته وملكه وجوده واحسانه وعلمه - 00:50:20

ورحمته وكماله المطلق التام من لوازم ذاته. يعني كيف يسوى الناقص بالكامل؟ خلاصة الكلام. كيف يساوي الناقص غاية النقص بالكامل غاية الكمال. فاي شيء اقبح من هذا واي حكم اشد جورا ظلما منه حيث عدل من لا عدل له بخلقه. عدل هيساوى - 00:50:40

من لا عدل له اي لا مساوية له بخلقه. نعم. الظلم ان تعدل بالله. يعني تساوي بالله غيره. هذا من اعظم الظلم الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون يشرون يساوون غيره بهم - 00:51:07

فعدل المشرك من خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور بمن لا يملك لنفسه ولا لغيره مثقالا ذرة في السماء السماوات ولا في الارض. فيا لك من عدل تضمن يف يله عندكم لك لا يأ لك لخطر فيلاه من عدل فيلاه من عدل - 00:51:27

تضمن اكبر الظلم واقبحه. فهمت؟ يعني هذا العدل يا له من هذا تعجب. يسمى تعجب سماعي. يا له من عدل تضمن اكبر الظلم واقبحه. فهذا عدل تضمن ظلما عظيما. اذا ما هو الشرك - 00:51:54

الاول الاكبر على انواع الشرك الاكبر شرك المحبة والمساواة. الشرك الذي يتبعه هو اكبر ايضا. يتبع هذا الشرك الشرك به سبحانه في الافعال والاقوال والايرادات والنيات. هذا كلام مهم جدا في العقد اسلام - 00:52:14

الفصل والذي قبله. قال فالشرك في الافعال كالسجود لغيره. هذا شرك في الافعال. سجود غير تعظيمها وتعبدا ليس تحية والطواف بغير بيته هذا نص ان الطواف عبادة الذي يطوب القبر - 00:52:34

بل بعضهم كتب كتابا اسمه مناج مناسك حج المشاهد مشاهد القبور يعني. كيف تحج الى القبر؟ عندما تأتي الى القبر تطوف ثم تحلق شعرك هناك وتنحر نعم. تحياتي. طيب. سنة الطواف. سنة الطواف. احنا عندنا عندما دخل - 00:52:51

اشتركوا في الافعال كالسجود لغيره والطواف بغير بيت وحلق الرأس عبودية وخصوصا لغيره وذكر في زاد الميعاد ان حلق الرأس تعظيمها عند المشايخ كفر. كما يفعله بعض ولاة الصوفية. كفر اكبر. يعني لا يذهب الى شيخه الا اذا حلق رأسه - 00:53:17

نعم لو شافوا يلزموا هذا؟ لو شافوا يلزموا هذا وفعل هذا رضا وتعظيمها يكفر. رضا عظيمة. اما اذا فعله تجملها يظن انه من التجمل والادب عندما يذهب الى الشيخ ان يحلق شعره هذا ليس بکفرها. قد يكون بدعة وغير ذلك لكن ليس بکفر. قال وحق - 00:53:41 رأس عبودية وخصوص للدين القائد وبمذهب العبودية والخصوص لغيره. وتقبيل الاحجار غير الحجر الاسود الذي هو يمينه في الارض. حديث الحجر الاسود يبينه الله في اربعين. وتقبيل القبور واستلامه والسجود له. طبعا مجرد التقبيل ليس كفرا الا اذا اقتنى به ماذا؟

الخضار - 00:54:01

هو التعظيم. نعم وهذا ما يقصده. طيب وقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم من اتخذ قبور الانبياء والصالحين مساجد يصلى فيها.

فكيف بمن اتخد قبور او ثانى يعبدوها من دون الله. هذا دليل يعني يغفل عنه الناس. دليل مشهور جدا وسهل. لكن الناس يغفلون عنه. اذا كان النبي قد لعن - [00:54:21](#)

يعنى الان عندما تناقش القبور لا تناقشه بادلة عقلية بعيدة اسهل شيء ان تناقشه بماذا؟ بالوحى بالكتاب والسنة. تقول له هل يعقل ان الشريعة عن الصلاة عند القبور وتلعن من صلى عند القبر. ثم تبيح دعاء الميت - [00:54:41](#)
يعنى ده يأتي يجادلك في ان دعاء الميت هذا التوسل وانا لا اعبده. يعني ناقشه بالبداهيات. هل يعقل ان الشريعة تنهى عن الذبح لله في مكان عبد فيه غير الله - [00:54:59](#)

مسلا هم يقولون الشافعى ده عند قبر ابى حنيفة القصة باطلة ذكرها الشيخ من مسلك الرشيد الشیخ سلطان في المسلك الرشيد له باب مهم جدا. باب من الشرك التبرج بالحجر او الشجر. لابد ان تقرأ المسألة. نعم اورد فيه كل الشبهات - [00:55:12](#)
في التبرك. من هذه الشبهة دي قصة لا تصح. قصة سند وامضى قصة وذكر سند. منها قصة تبارك الامام احمد بتبارك الامام الشافعى يا ابو احمد ان الشافعى ارسل له ثوب احمد فتبارك به - [00:55:29](#)

هذه القصة لا تصح لن تجد دليلا صحيحا لا من النقل ولا من كلام السلف للتبرك الشركي. وكذلك يقولون زكريا لا عند الملا. ما الاشكال
لان هنالك هنالك دعا زكريا ربه. هنالك لأنّه هو زكريا لم يدعو عند مريم لاجل التبرك بمريم. انما دعا لانه لما رأى ان الله رزقها - [00:55:45](#)

زكاة الصيف في الشتاء وفاكهه الشتاء في الصيف وان هذا خلاف العادة هذا هذه معجزة دعا ربها ان يهبه له ولدا على خلاف العادة
لانه عقيم مراته عقيم ولم يدعوا لاجل بركة المكان. انما دعا لها رأى ان الله اعطى غيره ما ليس وقتا له. اعطتها فاكهة ليست في وقتها
فدعها - [00:56:06](#)

الذى وهذه طريقة اهل البدع لذلك الشيخ محمد له كلمة جميلة جدا في كشف الشبهات. يقول والعامي من الموحدين يغلب الفا من
علماء المشركين. ما معناها بالمحاكمات ان العامل من الموحدين يقول له اترك هذه المشتبهات - [00:56:28](#)
تناقش فيها بعد ان تجibني عن المحكمات. فلا يجوز ان تسمع للشبهات قبل ان تلزمها بجواب المحكمات فاذا اجبك عن المحكمات
وانى يستطيع ذلك يستحيل ان يستطيع ذلك. الايات المحكمة التي تدل ان صرف الدعاء لغير الله عبادة. تذكر له اولا في المحكمة - [00:56:45](#)

ترتيب المنطقي للمناقشة تذكر له اولا الادلة التي تدل ان الدعاء نفسه دعاء المسألة لان هذا امر ينزعوننا فيه. ان دعاء المسألة عبادة
نعم كقوله تعالى مثلا اذا ركبوا الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فسمى الدعاء دين فده اللي ادى ان الدعاء عبادة - [00:57:03](#)
المطاف كلها النصوص التي تبين ان صرف الدعاء دعاء المسألة هذا كفر نعم والذين تدعون من دون ما يملكون من قطمير. ان تدعوهם
لا يسمعوا. اذا نادى دعاء مسألة. سمع. لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم و يوم القيمة يكفرون. بشرك - [00:57:23](#)
هذه قطعية كيف يرد عليها؟ فلا ينفع ان نشغل بالرد على الشبهات ونترك مناقشة المحكمة. لانك لو انشغلت بالرد على الشبهات
والشبهات لا تنتهي. ليس معنى هذا اغفال للرد على الشبهات. انما يقرر المحكمات اولا ونجعله يسلم بها - [00:57:39](#)

ثم نجيب عن الشبهات لدفع الشبهة عن قلبه. لكن لابد ولا من تقرير المحكمات. نعم لابد اولا من تقرير المحكمات. قال ففي الصحيحين
عنه انه قال لعن الله اليهود والنصارى تاخذ قبور انباء المساجد - [00:57:57](#)

هو الان يذكر محكمات ادلة ظاهرة في النهي عن عبادة الله عند القبور. فكيف بعبادة القبور اين يذهبون بهذه المحكمات؟ اين ذاهبون
بهذه النصوص ان من شراب الناس من تدركهم السعة وهم احياء. والذين يتخذون القبور مساجد. الذي صلى عند القبر ويصلى لله.
ومع ذلك هو من شرارة للناس. فكيف الذي دعا القبر او - [00:58:10](#)

به او صرف له العبادة وذبح له او سجد له. وفي الصحيح ايضا عنه ان من كان قبلكم كانوا يتخذون القبور مساجدا. الا فلا تتخذوا
القبور مساجد فاني عن ذلك - [00:58:32](#)

وفي مسند الامام احمد وصحيح ابن حبان لعن الله زوارات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرور حتى انارة القبور. يعني انظر

الى تعظيم الشريعة لسد ذراع الشرك. سدت الشريعة كل ذراع الشرك. اتخاذ المصايبح فقط - 00:58:44

لا تعلنه الشريعة ولعنت فاعله. الكتابة على القبور التخصيص والبناء عليها ورفعها الجلوس عليها. وقال اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انباء مساجد وقال ان من كان قبلكم كانوا اذا مات فيهم الرجل الصالح وبنوا على قبره مسجدا وصوروه فيه تلك الصورة. اولئك شرار الخلق عند الله يوم القيمة. فهذا - 00:59:01

قالوا من سجد لله في مسجد على قبر سجد لله. فكيف حال من سجد القبر نفسه على قبره ولو كان بجانبه. لو كاد المذهب عند الحنابلة ان المسجد اذا كان فيه قبر في اي مكان منه - 00:59:21

لا تجوز الصلاة فيه. اما اذا كان منفصلا بناء منفصل تجوز المسجد ويكون فيه الحجرة الصغيرة. هذا في داخله اذا كان باب المسجد هو الذي يوصل منه الى القبر فهذا في داخله. اما اذا كان في حجرة مستقلة وبابها من الخارج - 00:59:39
انا منفصل. نعم. المقبرة كيف يكون ان يكون عندنا المقبرة ويكون له السور الكبير. وهناك الفضاء لا يوجد فيه القبور. هل يجوز ان نصلي فيه لو كان هذا الفضاء لو كان هذا الفضاء يستقبل القبور امام القبور ليس بينك وبين القبور حائل وحولك القبور لا يجوز لان عمر ابن الخطاب والحديث ان - 00:59:57

رأى ابا هريرة يصلي ولم ينتبه ان امامه قبر. فقال له القبر القبر. والحديث عند مسلم. لا تصلوا الى القبور تجلسوا عليه لا تصلوا الى القبور ولا تجلسوا عليه. حديث ابي بكر الغنم عند مسلم يعني لا تجعل القبر ماذا؟ بينك وبين القبلة. عشان لو جعلت - 01:00:17
لو قل بجانبك وليس امامك قبور الامر في هذا سهل. ولو كانت في داخل السور حتى لو كانت في داخل السور المقبرة طالما هذه البقعة التي تصلي منفردة عن المقبرة ليست مقبرة لا يدفن فيها. يدفن ولكن له سور كبيرة للمكان الواسع. نعم اذا كان يدفن فيه لا تصلي. اذا كان هذا المكان الذي يصلي فيه - 01:00:37

فهمت فهمت الكلام. فهمت الكلام. لو انت استقبلت القبر قولا واحدا فماذا صلاتك باطلة؟ او صليت على القبر. او صليتها في المسجد فيه قبر لكن لو صليت في فضاء وهذا المكان معد للدفن تقرأ صلاته فيه ولا تبطل - 01:00:57
تقرأ الصلاة فيه ولا قبل. نعم؟ وقال صلي الله عليه وسلم لا تجعل قبري وتنا يعبد. والوثن عام من الصنم. لأن الوثن هو كل ما عبد من دون الله على صورة كان او على غير صورة. وقد حمى النبي صلى الله عليه وسلم جانب التوحيد اعظم حماية - 01:01:12
نهى عن الصلاة التطوع لله سبحانه عند طلوع الشمس وعند غروبها. ايضا هذا من المحكمات. ما هو من المحكمات يعني؟ هو ان تذكر له النصوص التي بالغت في سد ذرائع - 01:01:29

الشرك وان كانت بعيدة جدا المحكمات هذه التأمل فيها نحن لكي نتأمل فيها نحن نحتاجها لاجل ماذا ان يزيد يقيننا بصحة مذهب اهل السنة ويزيد يقيننا ببطلان مذهب المخالفين. يعني كيف ان الشريعة تحرم افضل الاعمال وهو الصلاة - 01:01:42
هل من كان يصلي عند غروب الشمس وعند شروقها؟ هل يخطر على باله انه يسجد للشمس؟ نعم. ابدا. والشريعة طالت هذا العامل حرمت افضل الاعمال الذي هو الصلاة. يعني افضل الاعمال هو الصلاة. جعلته محظما سدا لذرية الشرك. فكيف يمكن ان تبيح الشريعة بعد ذلك؟ دعاء - 01:02:02

هاري الاموات او التوسل بهم او الطواف بقبورهم. هذا لا يمكن. حمى النبي جانب التوحيد. اعظم حماية حتى نهى عن صلاة التطوع لله سبحانه عند طلوع الشمس وعند غروبها لئلا يكون ذريعة الى التشبه بعباد الشمس الذين يسجدون لها في هاتين الحالتين. وسد الذريعة بان منع من الصلاة بعد العصر والصبح - 01:02:22

لاتصال هذين الوقتين بالوقتين اللذين يسجد المشركون فيهما للشمس حتى لو تركوا لان النص ثابت النص لم ينصف. واما السجود لغير الله لا ينبغي لاحد ان يسجد لاحد الا لله - 01:02:42

يدل مع التي وجوها وعدهما اذا كان هذا الحكم على بالعلة. النبي عليه الصلاة والسلام لان قال لا لا تصلوا لان لا هذا علق بالحكمة. ما هي العلة؟ العلة هي طلوع الشمس وغروبها. لا تصلوا لا صلاة بعد العصر حتى - 01:02:58

غروب الشمس ولا صلاة بعد الفجر حتى تشرق الشمس. اما قوله فانها تشرق وتغرب بين قرنين شيطان وحينئذ الكفار هذه حكمة

فهمت؟ اه. فالحكم يدور مع العلة وليس الحكمة. العلة هي ماذا؟ تحريم الصلاة في هذا الوقت. والوقت الموجود. ولا ينبغي في كلام الله ورسوله للذى في - [01:03:18](#)

للله وفي غاية الامتناع شرعا. ما معنى يقصد اما السجود لغير الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لاحد ان يسجد لاحد الا لله. كلمة لا ينبغي هذه - [01:03:38](#)

تقى للمحرم غاية التحرير للممتنع غاية الامتناع. ثم ذكر ادلة على ذلك. نعم. كقوله وما فينبغي للرحم ان يتخذ ولدا. وما علمناه [01:03:56](#)

الشعر وينبغي له وما تنزلت به الشياطين. وما ينبغي لهم وما يستطعون. ما كان ينبغي لنا ان نتخد من دونك من اوليات - [01:04:16](#)

هذه الایات تدل على ماذا؟ على ان قوله عليه الصلاة والسلام لا ينبغي لاحد ان يسجد ان هذا تحريم في غاية الامتناع. في غاية لكن [01:04:36](#)

طبعا مذهب الجمهور انه لو سجد لحي لا يكفر بمجرد السجود الا ان دلت قرينة على التعظيم - [01:04:51](#)

اما ان سجل تحية يكون كبيرة من الكبائر. ما الدليل خلافا للاحلاف الا حلام فيها جولنا السجود كفرا مطلقا. اما الجمهور الائمة الثلاثة [01:04:36](#)

بالذات لغيره يا شيخ. نعم. لزات لغيره. ان السجود ابيع في شرائع سابقة. نعم. لو كان - [01:04:51](#)

مطلاقا ما اباحه الله بها في شارع يوسف في شريعة ادم. ايضا معاذ لما اراد ان يسجد للنبي عليه الصلاة والسلام تحية هل معاذ اراد ان [01:04:51](#)

قال لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة. طيب. وسجود الركوع. سجود حقيقى. في اللغة الركوع سجود. ووضع الجبه على [01:05:01](#)

الارض سجود. لكن في قصة يوسف قال وخرعوا له سجدا. فمعنى ذلك انهم سجدوا على الارض. لان - [01:05:01](#)

لا يكون الا على الارض ويخردون للاذقان بيكون ويزيدهم خشوعا. طيب قال فصل ومن الشرك سبحانه الشرك به في اللفظ. كالحلف [01:05:20](#)

بغيره كما رواه الامام احمد وابو داود انه قال من حلف بغير الله فقد اشرك. ومن ذلك قول القائل للمخلوق - [01:05:20](#)

ما شاء الله وشئت كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لانه رجل ما شاء الله وشئت قال اجعلتني لله ندا قل ما شاء الله [01:05:40](#)

وحده هذا - [01:05:40](#)

مع ان الله قد اثبت للعبد مشيئة. كقوله لمن شاء منكم ان يستقيم. فكيف بمن يقول انا متوك على الله وعليك طب لماذا ما شاء الله [01:05:52](#)

وشئت اعظم من ان لما انا متوك الله عليك اعظم مما شاء الله وشئت. لان الله لم يثبت التوك - [01:05:52](#)

قال العبد انما انبت المشيئة للعبد. التوك لا يكون الا الا على الله. وانا في حسب الله وحسبك اي في كفاية الله وكفايتك. وما لي الا [01:06:12](#)

الله وانت بالضبط التوك لا يكون الا على الله. وهذا من الله ومنك وهذا من بركات الله وبركاته. والله لي في السماء وانت لي في [01:06:12](#)

الارض. او يقول والله - [01:06:12](#)

وحياتي فلان او يقول نذرا لله ولفلان. او انا تائب لله ولفلان. او ارجو الله وفلان ونحو ذلك. فوازن بين هذه الالفاظ وبين قول القائل [01:06:32](#)

ما شاء الله وشئت. ثم انظر ايها افحش لا شك ان هذه الالفاظ افحش. يتبيين لك ان قائلها اولى بجواب النبي لسائل تلك الكلمة ان [01:06:32](#)

يقول اجعل - [01:06:32](#)

للله ندا يعني. وانه اذا كان قد جعل قد جعله لله ندا بها فهذا قد جعل من لا يداني رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يقاربه في [01:06:52](#)

شيء من الالشيء بل لعله ان يكون من اعدائه ندا لرب العالمين. يعني الذي يقول لغير النبي انت انت انت لي في الارض والله - [01:06:52](#)

01:06:52

قولي في السماء هذا اسوأ من الذي يقول لنبيه ما شاء الله وشئت. لان هذا الذي يقول لا وهذا هو ليس كالنبي لا يداني النبي في [01:07:12](#)

الفضل. ان شاء الله. كل هذا هذه الانفاس لو وضعنا - [01:07:12](#)

ثم بدل ليس كلها. في التوك لا يجوز لا يجوز ان تقول يا توك ثم عليك. اما في باقيها اكثرا ما يجوز السجود والعبادة والتوك [01:07:22](#)

والانابة والتقوى والخشية والتحسب والتوبة والتذر والحليف والتسبيح - [01:07:22](#)

والتكبير والتهليل والتحميد والاستغفار وحلق الرأس خضوعا وتعبدا والطواف بالبيت والدعاء كل ذلك محض حق الله. الذي لا يصلح [01:07:38](#)

ولا ينبغي لسواء من ملك مقرب ولا نبى مرسل وفي مسند احمد ان رجلا اوتى به الى النبي صلى الله عليه وسلم - [01:07:38](#)

قد اذنب ذنبا فلما وقف بين يديه صلى الله عليه وسلم اللهم اني اتوب اليك ولا اتوب الى محمد. فقال قد عرف الحق لاهله. الحديث معناه صحيح لكنه ضعيف ولو اما الشرك في الابادات والنباتات فذلك البحر الذي لا ساحل له وقل من ينجو منه. فمن اراد -

01:07:56

بعمله غير وجه الله او نوى شيئا غير التقرب اليه وطلب الجزاء منه. فقد اشرك في نيته وارادته والاخلاص ان يخلص الله في اقواله وافعاله واراداته ونيته. وهذه هي الحنيفية السمحنة. ملة ابراهيم التي امر الله بها عباده كلهم. ولا يقبل من احد - 01:08:20 وهي حقيقة الاسلام ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه. وفي الاخرة من الخاسرين. ويميل ابراهيم التي من رغب عنها فهو من اسفه السفهاء. اذا عرفت هذه المقدمة انفتح لك باب الجواب عن السؤال المذكور فنقول - 01:08:51

كل هذه المقدمة لم يجب بعد. فنقول ومن الله وحده نستمد الصواب. هو ما هو السؤال كان اصلا؟ هذا الرجل جاء عنده شهوة لأ - 01:09:11 السؤال الذي يجتذب عنه هنا. هذا اول سؤال في الكتاب. السؤال هو لماذا -

حرم الله الشرك هذا التحرير وجعله لا ينفر. وهل يمكن في العقل ان يجيز الله الشرك هذا هو السؤال قال حقيقة الشرك هو التشبيه بالخالق والتشبيه للمخلوق به. وهذا هو التشبيه في الحقيقة - 01:09:31

لا اثبات صفات الكمال التي وصف الله بها نفسه ووصف بها رسوله سبحانه. فعكس من نكس الله قلبه واعمى عين بصيرته واركته بلبسه الامر ليس اي خلطه الامر. وجعل توحيد تشبيها والتشبيه تعظيمها وطاعة - 01:09:50

فالمرء مشبه للمخلوق بالخالق في خصائص الالهية. اذا هذا هو سبب تعظيم ذنب الشرك. ان الشرك ماذا مشبه للمخلوق للخالق جعل بينه وبين الله وسائل كما يجعل بينه وبين الملك وسائل - 01:10:07

فان من خصائص الالهية التفرد بملك الضر والنفع والعطاء والمنع. وذلك يوجب تعلق الدعاء والخوف والرجاء والتوكيل به وحده فمن علق ذلك بمخالوق فقد شبهه بالخالق. عندما تدعوا الميت تتسل له قبره وتتطوف به او تذبح له. فانت -

01:10:23

انظر ماذا قال الشرك مجده للمخلوق بالخالق. فان من خصائص الله التفرد بملك الضر والنفع. لا يمكن ابدا كما يقول الشوكاني في الدر النضير. كان يتكلم على مسألة ماذا؟ الذبح عند القبر - 01:10:43

الذبح عند القبر وانه شرك ويناقش شخص يذبح القبر يقول لها وماذا؟ فلماذا اتيت بالذبح الى القبر ولم تذبح في اي مكان ان لم تفعل هذا الا لاجل الحمد لله. يهديكم الله صاحب لكم. الا لاجل اعتقادك ان صاحب القبر ينفع ويضر ما اتيت. ام اتيت لتتوسخ عتبة باب القبر - 01:11:00

الدم وتنجز الداخلين اليه. تتجسس الداخلين. هم. انت ما اتيت الا لهذا الغرض اتيت تذبح عند القبر معنى كانك تعتقد ان الذبح عند القبر يقربك الى الله. عفوا هذا وعكس من نكس الله قلبه - 01:11:25

قلب الله قلبه قلب عكس الله قلبه وقلبه نكس قلب الله قلبه وقلب فطرته واعمى بصيرته وعكست فماذا فجعل التوحيد تشبيها. شبه الخالق بالخالق وشب المخلوق بالخالق. عندما عبد المخلوق جعل المخلوق ينفع ويضر - 01:11:42

ولماذا يعبد؟ هل يمكن في الدنيا لحاد العاقل ان يعبد شيئا لا ينفعه او يضره؟ الذي حمل الصنم على ظهره من من الغرق هذا لابد انه يعتقد ان الصلاة ماذا سينفعه؟ وانه سترى مصيبة تكون مصيبة. لو طرحة يغرق يعني - 01:12:05

نعم هذا هو التشويه في الحقيقة لا اثبات صفات كما هو يرد على المعطلة الذين يتهمنا باننا مشبهها. المعطلة يقولون عنا انا مشبهة. عندما ثبتت الصفات. فيقول التشويه هو عبادة غير الله. لا التشبيه الذي يتهمنون به المعاقبين - 01:12:21

طلع وهو اثبات الصفات. واضح هو دايما ابن القيم عندما يتكلم في امر يستغل للكلام على طريقة ابن القيم الاستطراد كشيشه يستغل في الرد على مسائل فلان يرد على المعطلة. قال فالمرء مشبه للمخلوق بالخالق. في خصائص الالهية. فان من الخصائص الالهية التفرق - 01:12:44

فان من خصائص الالهية التفرد بملك الضر والنفع والعطاء والمنع وذلك يوجب تعلق الدعاء والخوف والرجاء والتوكيل به وعده فمن

علق ذلك بمخلوق فقد شبهه بالخالق وجعل ما لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا - [01:13:14](#)

فضلا عن غيره جعله شبيها لمن له الامر كله. فازمة الامر كلها بيديه مجتمع زمام يعني قياد الامر كلها بيد الله ومرجعها اليه واليه يرجع الامر كله. فما شاء كان ومن لم يشأ لم يكن لا مانع لما اعطي ولا معطي لما منع بل اذا فتح لعبد - [01:13:32](#)

باب رحمة لم يمسكها احد ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. وان امسكها عنه لم يرسلها اليه احد فمن اقبح التشبيه تشبيه هذا العاجز الفقير بالذات بالقائد الغني بالذات. اذا هذه المعاني مهمة يستحضرها الانسان لبيان قبح الشرك - [01:13:56](#)

عند المشركين. انت تقول يقول لك بعض الناس يقول لك هذا الموحد الذي يظلم الناس ويسرقهم. وهذا الرجل كافر يعامل الناس معاملة حسنة فكيف تجيب من هذا الرجل وان كان قد احسن الى الناس الى انه اساء اعظم الاساءة الى رب - [01:14:16](#)

ممكн تشبيه له بمثال ماذا؟ بمثال من احسن الى الناس احسانا عظيما او احسن اليك انت احسانا عظيما ثم اساء الى بك بالضرب والشتم والابياء. هل ستحبه؟ وهل ستقول انه رجل صالح؟ فاذا غضبت لابيك فاندب او لم تغضب لله عز وجل - [01:14:37](#)

فما شاء كان ولم يشأ لم يكن. طيب. قال ومن الخصائص الالهية الكمال المطلق من جميع الوجوه الذي لا نقص فيه بوجه من الوجوه. وذلك يوجب ان تكون العبادة كلها له وحده والتعظيم والاجلال والخشية والدعاء والرجاء والانابة والتوبة والتوك والاستعانة وغاية

الذل مع غاية - [01:14:55](#)

حبي كل ذلك يحب لله عقلا وشرعا وفترة. ان يكون له وحده. شرعا لما نقف في الشرع الذي امرنا ان نصرف العباد له هذا شرع نعم باامر الله. ويمنع عقلا وشرعا وفطرة ان يكون لغيره. فمن جعل شيئا من ذلك لغيره فقد شبه ذلك - [01:15:15](#)

بمن لا شبيه له ولا ند له سبحانه وتعالى عز وجل. وذلك اقبح التشبيه وابطله. ولشدة قبحه هذا التشبيه وتضمنه غاية الظلم. اخبر سبحانه عباده انه لا يغفره. هذا هو السر ان الله لا يغفر الشرك. ان فيه تشبيه الخالق - [01:15:40](#)

في تشبيهه ناقص بالكامل مع انه كتب على نفسه الرحمة. مع انه كتب على نفسه الرحمة الا ان هذا الامر ليس داخلا تحت الرحمة. ورحمتي وسعت كل شيء فساكتها للذين يتقوون - [01:16:00](#)

نعم؟ انا لي عارف والذين يفعلون عندنا هذه الاشياء كانه سكريتر الذي يمثل الاشياء الى الله. نعوذ بالله فقط نعم لا يعظمه ولا يتوك علىه. نعم ولكنه صرف له عبادة - [01:16:13](#)

هذه العبادة الله عز وجل امرك سواء كانت ذبحا او دعاء او نذرا او طوافا او صلاة او سجودا هذه العبادة الله امرك ان تصرفها له تعظيمها له. نعم. لان العبادة نوع من التعظيم. هم لا يتقررون عندنا بهذا الذبح وهذى الاشياء. حتى الدعاء الدعاء في حد ذاته عبادة. وان سأله ماذا - [01:16:29](#)

هو يقول اسأل الله ان ان يغيثني بهذا الرجل. جيد. كيف تناقشه؟ كيف تجيبه انظر ابراهيم كيف ناقش قومه في سورة الشعراء قال افرأيت ما كنتم تعبدون نعم هل يسمعونكم اذ تدعون - [01:16:51](#)

او ينفعونكم او يضرون. قالوا بل وجنب ابانا كذلك يفعلون. قال الطبرى فاعرضوا عن قوله هل ينفعونكم او يضرون؟ وقالوا بل وجن اباعنا كذلك يفعلون. هذه الآية مهمة جدا هذه الآيات مهمة في الرد على من يقول - [01:17:09](#)

انه لا يكفر من دعا غير الله الا اذا اعتقد فيه ماذا؟ ها النفع والضر. فالله عز وجل لم يجعل مناط كثير ابراهيم لقومه اعتقاد النفع والضر فيمن عبدهم وان كانوا يعتقدون النافع والضر. لكن جعل مناط التكفير هو ماذا - [01:17:26](#)

العبادة صرف العبادة لهم. الدعاء وغير ذلك. لانهم قالوا ماذا؟ لم يقولوا نعم. قال الطبرى في التفسير اجابوه بانهم قلدوا وابائهم لم يقولوا نعم ينفعوننا او يضرون انما قالوا بل وجدنا ابانا كذلك يفعلون - [01:17:46](#)

هذه الآيات مهمة مرة اخرى لاماذا؟ لانهم اعرضوا عن قول ابراهيم كما يقول الطبرى هل ينفعونكم او يضرون؟ واحتجوا بحجة اخرى وهي التقليد على الكفر الاباء والتقليد في الكفر ليس عذرا. هناك مرضان للتکفير - [01:18:04](#)

من الظاهر ومنتاب باطن المرض الظاهر هو دعاء غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله. ما هو المناط الباطل اعتقاد النفع والضر فلو صرخ بهذا المناط فقد ظاهرا كفر في الربوبية والالوهية. كفر في الربوبية والالوهية. اما لو صرف العبادة فقط نقول هو كافر في

نعم لانهم الان ما اعظم شبهة له بل ان بعض المعاصرین الذين انتقدوا غيروا قوله مثل حاتم عونی وآآ محمد عبدالوهاب وعاونوه. هم يقولون دعاء غير الله محرم ليس كفر - 01:18:41

لا يكون كفرا الا اذا صرخ انه يعتقد النفع والضر فلنناقشه بطريقتين. الطريقة الاولى انه لا يوجد عاقل في الدنيا يمكن ان يصرف العبادة لغير الله الا اذا كان يعتقد فيه نوع نفع وضر. الطريقة الثانية ان مناطق - 01:18:55

تففف في الشريعة معلم بصرف العبادة وليس باعتقاد النفع والضر كما في هذه الآيات وكما في هذا السؤال الخاطر. نعم. والذين تدعون ما يملكون من قطمير ايات كثيرة علقت الكفر بماذا؟ ان الذين يستكرون على عبادتي سيدخلون الجنة من اخره. وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ايات كثيرة جدا علقت الكفر على ماذا - 01:19:09

مجرد صرف العبادة وقلل من خصائص الالهية العبودية التي قامت على ساقين لا قوام لها بدونهما. مع نسقين اساسين غاية الحب مع غاية الذل. العبادة قائمة على غاية الحب مع غاية الذل. هذا تمام العبودية. وتفاوت منازل الخلق فيها اي في العبودية - 01:19:29 بحسب تفاوتهم في هذين الاصلين. كلما زاد ذلك ومحبتك لله فعبوديتك اكمل فمن اعطي حبه وذله وخضوعه لغير الله فقد شبهه به هذا الغير شبهه بالله في خالص حقه والذل والمحبة - 01:19:52

وهذا من المحال ان تجيئ به شريعة من الشرائع وقبحه قبح هذا الشرك مستقر في كل فطرة وعقل ولكن غيرت الشياطين فطر اكثرا

الخلق وعقولهم وافسدوهم عليهم واجتالتهم اي صرفتهم عنها. عن الفطرة السليمة - 01:20:09

ومضوا على الفترة الاولى من سبقت له من الله الحسنى من سبقت له من الله الحسنى في قدره ان الذين سبقت لهم منا الحسنى واليک على مبعدون. من قدر الله نجاته بقى على الفطرة السليمة - 01:20:29

وارسل اليهم الى الذين فسدت فطرتهم هؤلاء رسليهم وانزل عليهم كتب كتبه بما يوافق فطرهم وعقولهم فازدادوا بذلك نورا على نور. ارسل اليهم الى هؤلاء الذين على الفترة الاولى ليس الذين خالفوا الفطر. نورا على نور يهدي الله لنوره من يشاء. اي نور - 01:20:43

الو ابن القيم يفسر الادلة تفسير عظيم. ايات سورة النور نور الفطر وعلى نور الوحي او نور الوحي على نور الفطرة اذا عرف هذا فمن خصائص الالهية السجود فمن سجد لغيره فقد شبه المخلوق به. ومنها التوكل على بعض العبادات القلبية وعبادات الجوارح. فمن توكل على غيره فقد شبهه بي ومنها التوبة. فمن تاب لغيره - 01:21:02

فقد شبهه به ومن الحلف باسمي تعظيمها واجلالا له. فمن حلف بغيره فقد شبهه به. هذا في جانب التشبيه. اما في جانب التشبيه به معنى في جانب يعني التشبيه من الفعل شبه. تشبه غير الله بالله - 01:21:27

اما في جانب التشبيه هذا راجع الى اللسان نفسه هو الذي يتشبه بالله. فمن تعاظم وتكبر ودعا الناس الى اطراه في المدح والتعظيم طبعا هذا ليس على درجة واحدة منهم يكون شرك اكبر ومنهم ما يكون يعني مثلا حلف - 01:21:45

اصغر الا ان عظم المخلوق به اكثرا من تعظيمه لله. منهم الشرك اصغر منهم هو شرك اكبر. لان ابن القيم مذهبة ان الشرك الاصغر لا يغفر. يغفر فلذلك يذكره له. واما - 01:22:01

في جانب التشبيه به فمن تعاظم وتكبر ودعا الناس الى اطراه في المدح والتعظيم والخضوع والرجاء وتعليق القلب به خوفا ورجاء والتجاء واستعانة به فقد تشبه بالله ونزعه ربوبيته. والهيبة هو حقي بان يهينه الله غاية الهوان - 01:22:13

فليتكبر الله يهينه غاية الهوان ويذل غاية الذل ويجعله تحت اقدام خلقه؟ اقدام خلقه؟ يوم القيمة. ها يوم القيمة يحشر المتكبرون كيaticي الذريط لهم الناس باقدامهم. وفي الحديث يقول الله تعالى العظمة ازار - 01:22:33

والكرياء ردائي فمن نزعني واحدا منها عذبته ما مفهوم هذا الحديث عند اهل السنة ما معنى العظمة اذا ان المعطلة؟ يقولون انتم تؤولون هذا الحديث. فلماذا تنكرتون علينا التأويل نعم القليلة نعم السياق لباس داخل - 01:22:52

هذا شيء مختص لله بالضبط. مدحى المبالغة في المدح. الاطراء المبالغة في المدح. مدح لأ مدح الانسان انسان يدعو الناس الى مدحه. انسان يدعو الناس الى مدحه ان الرز في بيان تلبيس الجامية - 01:23:18

ذكر هذا الحديث ليعرض به على اهل السنة انهم يأولون الرازى تبدأ انت تلبيس الجهمية. شيخ الاسلام تتبع كل كلامه في كتبه في الرد على ماذا؟ على اهل السنة منها هذا الحديث - [01:23:44](#)

نعم قال شيخ الاسلام قال الرازى قوله عليه الصلاة والسلام من كبرىء ردائى قال والعاقل ليثبت لله تعالى ازارا ورداء. فيقال هذا الحديث في الصحيح وليس ظاهرا ان لله هزارا ورداء. من جنس الازر والارضية التي يلبسها الناس - [01:23:58](#)

ما يصنع من جلود الانعام والثياب كالقطن والكتان. بل الحديث نص في نفي هذا المعنى الفاسد. كيف هذا؟ سيبين هذا فانه لو قال عن بعض العباد لو قيل لو قيل عن بعض الناس ان العظمة ازاره - [01:24:17](#)

العظمية ازارة بل نقول ان هذا الرجل له ازار اسمه العظمية والكبرباء رداءه. لكن اخبارهم بذلك عن العظمية والكبرباء الذين ليس لهم من جنس الالبسة ولا من جنس الثياب. ما يبين ويظهر انه ليس معنى ان العظمية والكبرباء هما ازاره ورداء - [01:24:32](#)

هذا هو. فإذا كان المعنى الفاسد لا يظهر من وصف المخلوق عندما تصف المخلوق ان له ازار العظمية ازاره. هل تقصد المعنى الفاسد ان له ازار اسمه هذا المعنى الفاسد لا يظهر من وصف المخلوق. لأن تركيب اللفظ يمنع ذلك. فكيف يدعى ان هذا المعنى الفاسد مناسب لله - [01:24:49](#)

فهمت؟ ثم ذكر مثلا هذا كقول القائل ان ان خالدا سيفا من سيفوف الله هل خالد من حديد هكذا قال قال واقبح منه من يزعم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال في حديث ابي طلحة قال عن الفرس وجدناه بحرا - [01:25:10](#)

الذى ركب النبي وجدناه بحر اي سريعا. فهل الفرس من ماء كثير؟ الجواب لا. فإذا كان المعنى الفاسد ليس ظاهر الحديث بل نص الحديث ينافي ما ذكره الرازى باطل او يقول يلزمكم ان تقولوا ان الله له ماذا؟ له ازار. ولكن ما المعنى يعني؟ المعنى - [01:25:27](#)

ان اللباس انظر ماذا قال قال معنى جميلا قال اللباس يحجب الغير عن المشاهدة لبواطن اللابس. ما وجد تشبيه العظمية باللابس والعزة. لباسك يحجب الناس عن رؤية باطلك. صح؟ وكبرباء الله وعظمته تمنع العباد من ادراك ذاته - [01:25:46](#)

انت هذا المعنى ونحو ذلك. واضح هذا وكذلك الكبرباء والعظمية مختصان بالله. كما ان ازارك ورداءك يختصان بك لا يلبسهما غيرك. واضح هذا؟ فده الى اخر الكلام جميل يعني احببت ان اقرأه عليكم. نعم. بعض سمعت بعض المشايخ يقولون في الاصول التشبيه - [01:26:10](#)

مقدم الطاقة بالافعال انا جاي من الفلسفه. هذه العبارة عن كره شيخ الاسلام. ده مثلا الله من الفوق ونحن كذلك لا ينافي شيخ الاسلام انكر قول الفلسفه يقول الفلسفه هي تشبه بالله قدر الطاقة - [01:26:34](#)

تعجبت المعنى الصحيح هذا هذا القول فيه حق وفيه باطل. الباطل انك تظن انك يمكن ان تصل الى كمال مقارن لكمال هذا باطل نعم المعنى الصحيح هو ان تقول ماذا؟ ينافي العمل بمقتضى الاسماء والصفات. انت تبعد لله بمقتضى اسمائه وصفاته - [01:26:52](#)

يرحهم الرحمن. فمقتضى الرحمة ان ترحم الناس. نعم الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ والله غفور رحيم؟ او املك ان نزع الله الرحمة من الراحمون يرحمهم الرحمن وهكذا. فينافي ان يراعى الالفاظ. وهذا اللفظ لما اتى من الفلسفه لن نقبله لماذا؟ لأنهم بيفسلون به لوازم باطلة ايضا. هم يقولون - [01:27:12](#)

هو مكتسبة عند الفلسفه النبوية مكتسبة. لو انت ترقيت في مراتب الصلاح وتحسين الاخلاق ممكن ينزل عليك الوحي نعم فهذا ينافي هذا. فلذلك لا نستخدم هذه العبارة لأن من استخدمنها قصد بها لوازم باطلة. وهي تشبه بالله قدر الطاقة. انما نقول نبعد لله باسمائه وصفاته - [01:27:32](#)

بلوازم الاسماء والصفات. نعم شيخ الاسلام على الكتاب. ما له؟ هذا ليس بمجموع الفتاوى. هذا خارج المجموع. فالكتاب مهم في في جلاسة المجموع. كله ليس في المجموع. ايهمَا كلاهما لا غنى عن هذا - [01:27:52](#)

هذا اليونان هذا. طبعاً لابد ان تقتلك اليهم. لو اردت الا تقتلك المجموع ممكن تقتلك مختصة للمجموع التقليل اللي هو اسمه عمار اسمه ولا عمار العمار الطيار الطيار احمد التيار هذا افضل الشيخ آآ - [01:28:11](#)

الغفيص قال هذا افضل اختصار للمجموعة. نعم خمس مجلدات اظن - [01:28:31](#)